

الفصل الثالث

استراتيجيات التدريس

١- الاستراتيجية القائمة على الأنشطة التعليمية وتطبيقاتها:

بداية لا بد للمعلم من أن يعرف بأن هناك أربع خطوات يجب أن تتوافر لنجاح أي نشاط يقوم به داخل الفصل :

- ١- اختيار النشاط المناسب .
- ٢- الإعداد الجيد .
- ٣- سهولة التنفيذ .
- ٤- التركيز على تحقيق النتائج المرجوة .

نماذج من الأنشطة اللغوية:

١- من الأنشطة المفيدة للتلاميذ في هذه السن ، وقلما يلجأ إليها المعلمون التمثيل الصامت ، وهي تخلق حافزا للتلاميذ للتعبير عما تمت قراءته واستيعابه ، كما تخلق جوًا من التفاعل المرح بين التلاميذ داخل الصف ، وإليك مثالاً على ذلك :

يكتب المعلم جملة ذات معنى محدد على لوحة (أكلت اليوم تفاحة) مثلاً ، ثم يقوم باختيار تلميذ عشوائياً من الصف ، ويريه الجملة ، ويطلب إليه أن يوصل مضمونها للتلاميذ ، ويقوم التلاميذ بالتخمين حتى يصل أحدهم إلى الجملة ، ومن ثم يتم عرضها على السبورة أمامهم ، وتتم قراءتها من قبلهم ، وهكذا يعرض المعلم جملاً متنوعة ومتدرجة في الصعوبة والفهم ، ويشرك أكبر عدد ممكن من التلاميذ في هذا النشاط .

٢- يقوم أحد التلاميذ بكتابة كلمة ، ويخفيها وراء ظهره ، ويسأل التلاميذ عن هذه الكلمة ، بإعطائهم مفتاح الإجابة بأنها تبدأ بالحرف : م ، مثلاً ، بحيث يقوم كل تلميذ بكتابة كلمة كل بحسب دوره ، وهنا ينطق التلاميذ بأكبر عدد من الكلمات المتضمنة للحرف موضوع الدرس . (يتحقق بذلك الهدف من معرفة الحرف ، والطلاقة في تكوين أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ بالحرف نفسه) .

٣- اطلب إلى أحد التلاميذ أن يقوم بكتابة كلمة ، ثم يقوم بعرضها أمام الفصل ، ثم اطلب إلى شخص آخر أن يضيف إليها كلمة أخرى لكي تكون جملة مفيدة ، واعرض الكلمات التي يقوم التلاميذ بكتابتها أمامهم ، وهنا يتحقق هدف الكتابة الصحيحة ، التفكير بالمضمون ، تنوع الجمل . .

٤- الطبق الطائر : يرمي المعلم الطبق ، وكل من يقع في يده وعليه أن يذكر شيئاً تعلمه خلال الدرس ، ثم يلقي التلميذ الطبق إلى شخص آخر ، ليقوم بنفس العمل .

- ٥- نشاط سالم يقول : يقوم أحد التلاميذ بالإشارة إلى شيء داخل الصف ، ويقوم البقية بترداد جملة سالم يقول : فإذا أشار على كرسي تكون الجملة هذا كرسي ، وبحسب الإشارة تكون الجملة. (هذا النشاط مفيد جدا لترسيخ الأنماط اللغوية المختلفة : اسم الإشارة مثلا ، أسماء الاستفهام ، الضمائر المختلفة بحيث يتم التركيز في كل نشاط على نمط معين . وهكذا).
- ٦- يقوم أحد التلاميذ بالجلوس على كرسي المعلم ، ثم يقوم الآخرون بتوجيه سؤال له ، وما دام قادرا على الإجابة يظل جالسا على الكرسي ، (يفيد في مهارة طرح الأسئلة ، وسرعة البديهة في الإجابة).
- ٧- إكمال الجملة : يقوم أحد التلاميذ بذكر جملة ناقصة المعنى ، مثلا: ذهبت إلى السوق واشتريت ثم يذكر شيئا اشتراه بالفعل ، ثم يذكر التلميذ الذي يليه نفس الجملة ويذكر الشيء الذي اشتراه هو ، وهكذا تمر الجملة نفسها على التلاميذ جميعهم ، وتكون قائمة المشتريات مختلفة. (استخدام اللغة الوظيفية الأنماط اللغوية ، الأفعال . . .).
- ٨- صديقي : يقوم تلميذ باختيار صديق من أصدقائه من الفصل ، ويتحدث معه مدة ثلاث دقائق ، ثم يقوم كل واحد منهما بتقديم زميله لباقي الفصل (هذا النشاط ينمي الذاكرة واللغة والإبداع ، والتحدث بمهارة).
- ٩- الكلمة العشوائية : يكتب المعلم بعض الكلمات من الدرس ويطلب إلى التلاميذ وضع مجموعة أخرى من الكلمات عشوائيا كما اتفق أمام كل كلمة ، مثلا : ملح : أكل ، شرب ، بحر ، نام ، طبخ ، عمل ، صنع ، ذهب ، رجع ، لعب ، ماء ، نار . . .
- ثم يقوم التلاميذ بصياغة جمل مفيدة من بعض الكلمات مثلا : نستخدم الملح في الطبخ ، ماء البحر مالح ، ملح البحر مفيد ، (هنا يجب الانتباه أن المقصود هو تدريب التلاميذ على الإتيان بجمل إبداعية جديدة مهما كانت هذه الجمل ، وليس المقياس صحة هذه الجمل أو عدم صحتها ، نتيجة لتكرار التدريب تتولد عند التلاميذ مهارة في ربط الكلمات ، والاستنتاج من خلالها ، ولذا من المهم تحديد الزمن (خمس دقائق مثلا ، وليس شرطا أن يقوم كل التلاميذ بذلك). (ينمي الطلاقة ، والإبداع ، والسرعة).
- ١٠- يقوم تلميذ بكتابة جملة على السبورة ويقرأها أمام التلاميذ ، ثم تطلب المعلمة من التلاميذ أن يغمضوا عيونهم ، أو يتجهوا إلى الاتجاه المعاكس للسبورة ، ثم تطلب من التلميذ نفسه أن يقوم بتغيير شيء بسيط في الجملة ، كأن يحذف حرفاً أو همزة أو نقطة أو يضيف شيئا مهما كان بسيطا ، فاصلة أو نقطة أو تحويل التاء المربوطة إلى هاء . . . أو أي شيء آخر ، ثم تطلب من التلاميذ أن يقرأوا الجملة بعيونهم فقط مدة ستين ثانية وبعد ذلك تطلب من تلميذ آخر أن يكتشف التغيير الحاصل على الجملة السابقة. (هنا يتحقق هدف القراءة الفعلية الواعية الدقيقة من كل التلاميذ).

١١- تطلب المعلمة من تلميذ أن يقوم بلمس خمسة أشياء داخل الغرفة تتضمن حرفاً معيناً مر في كلمة من كلمات الدرس، بشرط ألا يكرر التلميذ الذي يليه الأشياء التي تم لمسها. (كرسي، كوب، كتاب، كرة، كعكة، كمبيوتر، ...).

١٢- خمن ما في الداخل: تحضر المعلمة صندوقاً وتضع فيه شيئاً ما (قلم، تفاحة، تلفون، كاميرا، حلوى...) ويقوم التلاميذ بتوجيه أسئلة لمعرفة ما بداخله، مثلاً: هل هو يؤكل؟ هل لونه أحمر؟ هل نحتاج إلى سكين لكي نقطعه؟ هل ملمسه ناعم؟ هل يزرع في منطقتك؟ هل يستخدم في الطبخ؟... ومن يعرف ما بداخله يعطى جائزة له.

(الهدف: التدريب على صياغة الأسئلة بمهارة، والقدرة على الاستنتاج، والتقدير).

١٣- نشاط سرعة القراءة:

تطلب المعلمة أن يقرأ التلاميذ القطعة بعيونهم مدة معينة من الزمن (ولنفرض ٣ دقائق في البداية) ثم تطلب إليهم أن يتذكروا كم مرة وردت كلمة قطة في القطعة؟ ويمكن أن تطلب إليهم معرفة ذلك قبل القراءة بحسب الهدف الذي تريد تحقيقه، وبذا تنمي سرعة القراءة من جهة، والمحافظة على الفهم من جهة أخرى، وتستخدم هذا التدريب باستمرار مع مراعاة تقليل الوقت في كل مرة أو زيادة حجم القطعة أو التركيز على كلمات معينة أو معنى معين، وهكذا يتم تحويل هذا النشاط بأشكال مختلفة ومتنوعة، ويحقق أهدافاً كثيرة.

مثال: القطة: ما عدد المرات التي تكررت فيها كلمة (قطة) في هذه القطعة.

جلست القطة على قاعدة النافذة تستمتع بأشعة الشمس الدافئة، وبالرغم من أنها كانت تبدو نائمة، إلا أنها كانت تنظر بطرف عينيها إلى الطائر الصغير الأبيض والأزرق في القفص المصنوع من النحاس الأصفر، وعندما غرد الطائر بصوته الجميل ظلت القطة تنتظر أي فرصة تتاح لصيده، ربما تصورت القطة أن الطائر يمكنه الخروج من القفص، وكانت تنتظر أن يفتح باب القفص، وأياً ما كان يدور بعقل القطة، فإنه لم يكن هناك أدنى شك في أنها ستمكن من اصطياد الطائر إن عاجلاً أو آجلاً. كانت المراقبة درساً في الصبر بالنسبة للقطة.